

"مدرّسي" مجلة شهرية يصدرها طلبة شعبة التربية والتعليم بالمعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتربية بقفصة، وُجدت لتكون مساحة حرة للتفكير التربوي المسؤول، ولتعبّر عن طموحات الطلبة وأسئلتهم وقضاياهم. تهدف المجلة إلى تنمية الوعي التربوي، دعم البحث والمبادرة الطلابية، وتعزيز التواصل بين الطلبة والإطار التربوي، في سبيل تطوير ممارسات التعليم داخل المعهد

**الذكاء ليس المعرفة، بل هو القدرة على التصرف
بفاعلية في مواقف جديدة.**

جون بياجيه
1896 - 1980




أخبار

زيارة وزير التعليم العالي والبحث العلمي للمعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتربية بقفصة

أدى وزير التعليم العالي برنامج أوسع شمل والبحث العلمي، منذر بلعيد، استعراض مشاريع البنية يوم 03 فيفري 2026، زيارة التحتية المبرمجة بالجهة، عمل إلى ولاية قفصة، من بينها مشاريع توسعة حُصص جزء هامّ منها لصيانة، وبناء مبيت جامعي لمعاينة أوضاع المعهد الجديد، إلى جانب متابعة تقدّم العالي للعلوم الاجتماعية والتربية بقفصة والاطلاع عن كُتب على مشاغل طلبته وإطاراته. وخلال الجولة الميدانية داخل المعهد، اطلع الوزير على ظروف التدريس والبنية التحتية، في ظل مطالب متكرّرة بتحسين التجهيزات ومعالجة بعض النقائص المسجّلة على مستوى الموارد البشرية والخدمات المرافقة. كما مثلت الزيارة مناسبة للاستماع مباشرة إلى الطلبة، حيث تقدموا بجملة من المطالب، تعلّقت أساسًا بتحسين الخدمات الاجتماعية، ومعالجة إشكاليات النقل التي تؤثر على طلبة الجهة، إضافة إلى إيجاد حلول عملية بخصوص التبرص الميداني لطلبة شعبة التربية والتعليم. وقد أكد الوزير، في تفاعله مع هذه الانشغالات، التزام الوزارة بالتنسيق مع مختلف الأطراف المتدخلة لإيجاد حلول تدريجية، مشدّدًا على أهمية دعم مسار طلبة التربية والتعليم وعدم وجود مخاوف بخصوص انتداب نشط بيني معارفه بنفسه. عبر التفاعل مع محيطه. وتندرج هذه الزيارة ضمن

ملكة هوشاتي



علوم

النظرية البنائية لجون بياجيه: ثورة في التربية

جون بياجيه هو عالم نفس سويسري ولد سنة 1896 بجنيف وتوفي سنة 1980. اشتهر بكتاباته المختلفة عن عمليات التفكير عند الأطفال وطرق تلقّهم للمعرفة، وقد أتاحت أعماله تغيير نظرتنا للطفل الذي تحول من "صفحة بيضاء"، وهو رأي كان شائعًا مع البيداغوجيات القائمة على الحفظ والتلقين، إلى كائن نشط يبني معارفه بنفسه عبر التفاعل مع محيطه. ومن هنا ولدت "النظرية

تجربة طلابية

نادي Teacher To Be: تجربة طلابية في الإنخراط الثقافي والتكوين البيداغوجي

يعد نادي Teacher To Be من أبرز النوادي الطلابية الناشطة صلب المعهد العالي للعلوم الاجتماعية والتربية بقفصة، وقد تأسس بتاريخ 24 مارس 2023 بمبادرة من مجموعة من الطلبة الطموحين الذين يجمعهم شغف مشترك بمهنة التعليم ورغبة صادقة في تطوير ذواتهم أكاديميًا ومهنيًا. ومنذ تأسيسه، سعى النادي إلى أن يكون فضاءً تكوينيًا وتفاعليًا يُمكن الطلبة من الجمع بين الجانب النظري الذي يتلقونه داخل قاعات الدرس والتطبيق العملي الذي يصقل مهاراتهم ويعزز جاهزيتهم للميدان التربوي. يحمل النادي صبغة ثقافية ترفيهية ذات بعد تربوي واضح، إذ يهدف إلى تنمية مكتسبات الطلبة المعرفية، وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لديهم. كما يعمل على ترسيخ قيم التضامن والعطاء والعمل التطوعي.



إسلام محجوب

ومن أبرز أنشطة النادي زيارته الدورية إلى المدارس الابتدائية العمومية بمختلف الجهات، حيث يتم تنظيم يوم تشيطي تربوي لفائدة مجالات متنوعة، تشمل

البنائية" التي شكلت ثورة حقيقية في الفكر التربوي الحديث، يرى فيها بياجيه أن النمو المعرفي يمرّ بمراحل متتابعة نوعيًا، لكل منها بنيتها الخاصة؛ والتي تبدأ بالمرحلة الحسية الحركية (0-2 سنة)، ثم مرحلة ما قبل العمليات (2-7 سنوات)، ليصل إلى مرحلة العمليات الملموسة (7-11 سنة)، وأخيرًا مرحلة العمليات الصورية (11 سنة فما فوق). كما يرى أن التعلم عملية داخلية ديناميكية تقوم على آليتي "الإسـتـعـاب" و"الملائمة" ومن خلال التفاعل المستمر بينهما يتولد ما يسميه بياجيه "التوازن المعرفي". كما عدّلت هذه النظرية في أدوار كل من المعلم والمتعلم، إذ لم يعد المعلم المصدر الوحيد للمعرفة، بل موجّهًا ومنظّمًا لبيئة تعلم ثرية، وأصبح المتعلم محور العملية التعليمية أين يشارك، يكتشف، يجرب ويتفاعل مع مختلف الوضعيات التي يوضع فيها. وقد بدأ اعتماد النموذج البنائي في تونس مع إصلاح 1991. غير أن ترسيخ هذا التوجه تعزّز بشكل أوضح مع إدخال المقاربة بالكفايات في بداية الألفية الثالثة (حوالي 2002) وفق ما أوجبه القانون التوجيهي عدد 80 لسنة 2002.

ياسين قروي

ضباب الدماغ عند الطلبة: أسبابه وطرق معالجته..

أصبح مصطلح "ضباب الدماغ" متداولًا بشكل واسع بين الطلبة لوصف حالة من تراجع صفاء الذهن وصعوبة التركيز، خاصة في فترات الضغط الأكاديمي. ورغم شيوع المصطلح، فإنه لا يُعدّ تشخيصًا طبيًا مستقلًا، بل يُستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأعراض المعرفية التي تجعل التفكير أبطأ وأقل وضوحًا من المعتاد. يشعر الطالب في هذه الحالة بأن قدرته على التركيز تراجعت، وأن استرجاع المعلومات أصبح أكثر صعوبة. كما قد يواجه بطنًا في فهم المعطيات الجديدة أو صعوبة في اختيار الكلمات المناسبة أثناء الحديث أو العروض الشفوية. وغالبًا ما يصاحب ذلك إحساس بإرهاق ذهني سريع، حتى عند إنجاز مهام بسيطة، إضافة إلى تشتت الانتباه وضعف الحافز. كما تتعدد العوامل التي تفسر هذه الظاهرة في الوسط الجامعي. فقلة النوم تُعدّ من أبرز الأسباب، إذ يحتاج الدماغ إلى نوم كافٍ ومنتظم من أجل تثبيت المعلومات في الذاكرة وتنظيمها. السهر المتكرر، خاصة خلال فترات الامتحانات، يؤدي إلى اضطراب في وظائف الانتباه والذاكرة قصيرة المدى. كما



إلى جانب هذه الأسباب المرتبطة بنمط الحياة، قد يكون ضباب الدماغ أحيانًا مؤشرًا على عوامل صحية تحتاج إلى تقييم طبي. فبعض الاضطرابات الهرمونية، مثل مشكلات الغدة الدرقية، أو نقص عناصر أساسية كفيتامين بي 12 والحديد، قد تؤثر مباشرة في كفاءة الأداء المعرفي. كما يرتبط الاكتئاب ومتلازمة التعب المزمن وبعض الالتهابات الفيروسية بظهور أعراض مشابهة. وتشير دراسات علمية إلى أن

يلعب الضغط النفسي المزمن دورًا مهمًا، سواء كان مرتبطًا بالمنافسة الدراسية أو القلق من النتائج المستقبلية. ويسهم سوء التغذية، وتخطي الوجبات، والإفراط في استهلاك المنبهات، في انخفاض مستوى الطاقة الذهنية. كذلك يؤدي الاستخدام المطول للشاشات إلى إجهاد الانتباه وتقليل القدرة على التركيز المستمر، وهو عامل أصبح حاصرًا بقوة في الحياة اليومية للطلبة.

شهاب حمدي**الصيام والتركيز الدراسي: كيف يدعم الصيام صحة الطالب وأدائه؟**

يعتقد كثيرون أن الصيام يُتعب الطالب ويؤثر سلبًا في تركيزه، غير أن دراسات حديثة قدّمت صورة مختلفة. فقد أظهرت أبحاث أنجزت في جامعة كونستانتس وجامعة برن أن فترات الصيام الأطول خلال شهر رمضان ارتبطت بتحسين في الأداء الدراسي لدى التلاميذ في البلدان ذات الأغلبية المسلمة. وأوضح الباحث إريك هورنونغ، اعتماداً على بيانات دراسات دولية، أن نتائج الطلبة كانت أفضل في السنوات التي طالت فيها ساعات الصيام، خاصة في البيئات التي ينتشر فيها الصوم. صحيحاً، يساعد الصيام على تنظيم مستوى السكر في الدم وتقليل الخمول الذي يلي الوجبات الثقيلة، مما يمنح طاقة أكثر استقراراً وشفاءً ذهنيًا أوضح. ومع التغذية المتوازنة والنوم الكافي، يمكن أن يتحول الصيام إلى فرصة لتعزيز التركيز والانضباط، ودعم التحصيل الدراسي بدل إضعافه. كما تؤكد المختصة النفسية كاترين البطل أن الصيام، عندما يكون متوازنًا وصحيًا، يعزز الصبر والهدوء والتركيز والشعور بالرضا. هذه الحالة النفسية الإيجابية تساعد الطالب على تنظيم وقته، والالتزام بخطة مراجعة واضحة.

أنوار براهمي**شخصية الشهر**

أسامة فرحات أستاذ تعليم ابتدائي وصانع محتوى تونسي. استطاع من خلال حضوره في الفضاء الرقمي أن ينقل صورة مختلفة عن المدرسة كما عرف بدفاعه المستمر عن قضايا المعلم والتلميذ وتوظيفه لطرق التدريس الحديثة.

إن اختياره شخصيةً لهذا الشهر يعكس إيمان النشورية بأن التغيير التربوي يبدأ من القسم، وأن المعلم القادر على الإبداع هو ركيزة كل إصلاح حقيقي.

الإنقطاع المدرسي في تونس : أرقام مقلقة وتحذيرات..

أعاد التعداد العام للسكان والسكني لسنة 2024 الصادر عن المعهد الوطني للإحصاء طرح ملف الإنقطاع المدرسي في تونس بوصفه قضية تربوية واجتماعية متشابكة الأبعاد. **ماذا يحدث؟**

تشير المعطيات إلى أن 95.5% من الأطفال بين 6 و 16 سنة ما يزالون مندمجين في المنظومة التعليمية، مقابل 3.5% انقطعوا عن الدراسة و1% لم يلتحقوا بها أصلاً، وهي نسب تعكس آلاف الحالات خارج أسوار المدرسة. إذ تبدأ مؤشرات التعثر أحياناً منذ المدرسة الابتدائية، حيث تتشكل الصعوبات الأولى في اكتساب المهارات الأساسية، لكنها تتفاقم خصوصاً مع الانتقال إلى المرحلة الإعدادية، حين يرتفع نسق الدروس ويشتدّ خطر الرسوب.

لماذا ينقطع التلاميذ؟ تتداخل عوامل عدة، من بينها الفقر وضعف الدعم الأسري، وصعوبات التعلم غير المشخصة مبكراً، إضافة إلى الرسوب المتكرر الذي يراكم الإحباط ويدفع بعض التلاميذ إلى فقدان الثقة في جدوى مواصلة الدراسة.

ما النتائج؟

لا يقف الأثر عند حدود المدرسة، بل يمتد إلى المجتمع عبر ارتفاع مخاطر البطالة والعمل غير المنظم والهشاشة الاجتماعية، بما يجعل الإنقطاع المدرسي مسارًا للإقصاء التدريجي أكثر منه قرارًا فرديًا عابراً. وبين المدرسة الابتدائية التي تمثل خط الدفاع الأول ضد التعثر، والمراحل اللاحقة الأكثر هشاشة، تبدو الحاجة ملحةً إلى سياسات وقائية تقوم على الدعم المبكر والإحاطة النفسية والاجتماعية لضمان بقاء التلميذ داخل المنظومة التعليمية.

أحمد غنایمة**هل تعلم؟**

في المملكة المتحدة، تقوم بعض المدارس مثل "سيلتون" بتعليم الرياضيات عبر الرقص لتعزيز إفراد الدوبامين وزيادة التركيز.

يُعد النظام التعليمي الفنلندي من أرقى الأنظمة، ورغم ذلك يشتهر بمرونته العالية وعدم التزامه بمناهج صارمة.

يقال إن التعليم هو ما يتبقى في الذاكرة بعد أن ينسى الطالب كل ما تعلمه في المدرسة.

ملاك عكروتي**QUIZ TIME!****سكاني الكود!**